وزا التّ عالي والبَ ث العِ مي

بي بن مهيدي - بواقي -

ثناطات البدنية والرياضيّة

* المستوى: السنة الثالثة ليسانس.

* التخصص: تدريب رياضي + تربية حركية.

دراوس مقياس:

مشروع مذكّرة التخرّج

إعداد أستاذ المقياس:

الدكتور عباش أيوب

محتويات المقياس:

- **المحور الأوّل: الجانب النّظري لمشروع المذكّرة.**

1. مقدمـــــة.
2. إشكالية البحث.
3. فرضيـات البحـث.
4. أهميّـــة وأهـــداف البحث.
5. شرح المصطلحات والمفاهيم الأساسيّة في البحث.
6. الدراسات المشابهة والمرتبطة بموضوع البحث (الدّراسات السّابقة).

§ تصوّر للفُصول النَظريَة للمذكَرة (الخلفيَة النَظريَة للبحث) §

- **المحور الثاني: الجانب التّطبيقي لمشروع المذكّرة.**

7. المنهج المتّبع في الدراسة.
8. عيّنـة البحـث وكيفيّـة اختيارهـا.
9. الأدوات المستعملة في البحث.
10. العمليات والمعالجات الإحصائيّة.

*مدخـــــل:

قبل الشّروع في أيّ بحث ميداني في مجال علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضيّة يتوجّب على الباحث تحضير **مشروع البحث L'avant Projet** قبل الانطلاق في مجريات الدراسة النّظرية والميدانية لموضوع بحثه، وذلك كعمل تمهيدي أو خطّة تمهيديّة مهمّة جدّاً تحضيراً لمختلف الخطوات المنهجيّة والعلميّة لإنجاز مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس أو الماستر أو الدكتوراه.

وقد سعت اللجنة العلميّة لمجلس أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضيّة بجامعة العربي بن مهيدي أن تُقدّم نموذجاً منهجيّاً وعلمياً **لمشروع البحث** للطلبة الباحثين بهدف تسهيل عمليّة تحديد مواضيع البحث (مواضيع المذكّرات) وكذا مختلف الخطوات النّظريّة والعَمليَّة لاستكمال إنجاز مذكرات التخرّج في كامل أطوار التكوين الثّلاثة (**ل م د**).

ومشروع البحث هذا متمثّل أساساً في إتّباع الخطوات المنهجيّة التالية:

1. مقدمة:

يَستعرض فيها الباحث مجمل مراحل بحثه، بحيث يبدأ بالإحاطة بموضوع بحثه من النواحي النّظريّة والعلميّة (الخلفية النّظرية للبحث)، على أن يتدرّج من الشّكل العامّ (الإطار العام للدراسة) إلى الشّكل الخاصّ الذي يحدّد فيه موضوع بحثه بشكل **دقيق وموجز وعلمي وموضوعي**، بحيث يكون الموضوع قابل للدراسة الميدانيّة والعمليّة من خلال مختلف مراحل البحث.

لذا يجب على الباحث وصف مختلف مجريات دراسته (خطّة البحث) من إشكالية البحث وفروضه وأهميّة وأهداف البحث وكذا تحديد وشرح المصطلحات (الكلمات الدّالة في موضوع البحث) وسرد باختصار بعض ملخّصات الدراسات المشابهة والمرتبطة بموضوع البحث التي تساعده كثيراً على التحديد النهائي وبكلّ وضوح وعلميّة لموضوع بحثه.

كذلك يجب على الباحث إبراز مراحل العمل الميداني (بعد التّذكير بمتغيرات البحث) من منهج علمي مستخدم ومناسب للدراسة وكذا وصف عيّنة الدراسة وكيفية اختيارها والأدوات المستعلمة في الدراسة الميدانية بهدف جمع المعلومات والبيانات عن عيّنة البحث بشكل موضوعي طبعاً باستخدام الأساليب والعمليات الإحصائيّة المعروفة والمناسبة بهدف تفسير وتحليل ومناقشة النتائج المتوصّل إليها.

ولا بأس في نهاية مشروع البحث بالاستدلال ببعض المراجع أو المصادر التي تدلّ على أنّ الباحث يَنطلق من خلفيّة نظريّة صحيحة وبمصادر علميّة موثوقة (كتب، مجلات، منشورات علمية، نتائج بحوث ...الخ) تؤكّد أهمية البحث وتحدّد موضوع الدّراسة التحديد العلميّ الصحيح.

2. إشكالية البحث:

إنّ أوّل خطوات المنهج العلمي لدى الفرد تبدأ بالشّعور بوجود مشكلة نتيجةً لاتّصاف الباحث بحبّ الاستطلاع والاستكشاف والسعي للاتّصال بمن حوله للتّعرّف على مختلف الظواهر، فيميل إلى تفسير الحوادث والظّواهر، فالباحث لا يأخذ الأمور على علّتها بل يُناقشها ويُقارنها ليقبلها أو يرفضها، وبالتالي يتوجّب عليه وضع التساؤلات عن أسباب حدوثها؟

ومن أين ينطلق ليصل لخطوات جديدة توصله للمعرفة العلمية؟ وما هي التفسيرات العلمية التي تؤدّي إلى تفسير الظاهرة؟

كما أنّ **تحديد المشكلة** هو أساس البحث العلمي، فهي ظاهرة تحتاج إلى التفسير أو قضيّة يشوبها الغموض، وتبدأ بعد ذلك عمليّة البحث لإزالة هذا الغموض الذي يُحيط بها، وذلك من أجل الوصول إلى تفسيرات علميّة للإجابة على التساؤلات التي تتعلّق بالظاهرة موضوع الدّراسة.

إنّ الحصول على **مشكلة** ما لدراستها يعتبر من أهمّ الصعوبات التي تقف أمام الباحث، حيث تَعترضه جملة من العَقبات والمشكلات التي تحتاج إلى دراسة، بحيث يجب عليه أن يختار منها ما يتماشى مع ميولاته ومعتقداته ويتناسب وتصوّراته.

والباحث الجيّد والنّاجح في بحثه العلمي هو الذي يختار مشكلةً من خلال إلمامه بالموضوع الذي يرغب في دراسته، فيعتمد في ذلك على **عدّة مصادر يستمدّ منها مشكلاته** وهي:

- ✓ مجال التخصّص.
- ✓ المراجع العلميّة.
- ✓ الخبرة الشخصيّة.
- ✓ الدّراسات السابقة والمشابهة.
- ✓ المؤتمرات العلميّة.
- ✓ الزيارات الميدانية (الاستطلاعيّة).

وقبل أن يبدأ الباحث في اختيار مشكلة بحثه، يجب علية مراعاة **بعض الاعتبارات والعوامل** التي تمكّنه من اختيارها بشكل مناسب، ومن هذه الاعتبارات ما يلي:

- ✓ حداثة الموضوع.
- ✓ الأهميّة العلميّة للموضوع المختار (المشكلة).
- ✓ الخبرة الشخصيّة للباحث.
- ✓ توافر المصادر والمراجع لجمع المعلومات.
- ✓ توافر الأستاذ المشرف على البحث من أهل الاختصاص.
- ✓ ارتباط الموضوع ومناسبته للوقت (المجال المكاني والزماني المناسبين).
- ✓ توفير التكاليف الماديّة الكافية لإتمام مختلف مجريات الدّراسة.

وتحديد مشكلة البحث يعتبر خُطوة هامّة جدّاً، حيث إنّ الباحث الذي لا يستطيع تحديد بحثه لا يستطيع فهمه، وبالتالي لا يستطيع تحديد الخطوات البحث والمنهج المناسب أو الخطّة اللازمة والأدوات والبيانات التّي ينبغي العمل لأجلها، فتحديد المشكلة يجب أن يكون دقيقاً بشكل لا يترك أيّ هفوة أو تأويل يُمكن أن يُوقع الباحث في تضارب أو تناقض أو حيرة من أمره.

فمثلاً: قد يهتمّ الباحث بدراسة "**أثر أساليب التّدريس**" وهذا الموضوع مفتوح جدّاً أمام الباحث، فيجب عليه أن يُحدّده أكثر كي يتمكّن من التحكّم فيه بشكل دقيق.

فيجب أن يحدّد أوّلاً : أثر أساليب التّدريس ... **على ماذا؟**

فنقول: أثر أساليب التدريس على عمليّة **التعلّم الحركي** (على سبيل المثال).

أو نقول: **على أيّ من الجنسين** .. أو كليهما؟

فنقول: أثر أساليب التدريس على عملية التعلم الحركي عند الذكور والإناث.

لكن يبقى هناك غموض أكثر، يجب أن نقوم بإزالته، وذلك بطرح سؤال آخر يتمثّل **في أيّ نوع** من أنواع الرياضة؟

فنقول: أثر أساليب التدريس على عملية التعلّم الحركي في كرة اليدّ عند الذكور والإناث.

كذلك عندما تحدّد **النّوع المعيّن** من الرياضة نطرح سؤالاً آخر فنقول: **عند أيّ مستوى؟** (إبتدائي، متوسّط، ثانوي)؟ وهذا يدفعنا إلى تحديد أكبر **للإشكالية المطروحة** وذلك بالإجابة على التساؤل السّابق على النّحو التالي:

" أثر أساليب التدريس على تعلّم كرة اليدّ عند الذكور والإناث في مرحلة التعليم المتوسّط "

كما يمكن للباحث أن يزيد في عمليّة التّحديد للموضوع، فيطرح أسئلة أخرى مرتبطة بالموضوع كأن يتساءل عن الأساليب .. هل يدرس كافّة الأساليب أو يقتصر على بعضها؟ وهنا يحدّد الإجابة عن السؤال المطروح على النّحو التالي:

" **تأثير بعض أساليب التدريس على تعلّم كرة اليدّ عند الذكور والإناث في مرحلة التعليم المتوسّط** "

مع كلّ ما سبق يبقى الموضوع لا يزال مفتوحاً جدّاً، ويحتاج إلى تحديد أكثر، وهذا يطرح سؤالاً خاصّاً بالرياضة الممارسة ألا وهي كرة اليدّ، فماذا نريد أن ندرس في كرة اليدّ؟ هل ندرس **كلّ** المهارات الأساسيّة .. **بالكرة** .. أو **بدونها**.. أو ندرس مختلف **الصّفات** البدنيّة؟

إذن يمكن تحديد الإجابة على السؤال بما يلي:

" أثر بعض أساليب التدريس على تعلّم **بعض المهارات الأساسيّة** لكرة اليدّ عند الذكور والإناث في مرحلة التعليم المتوسّط "

وهنا يستقرّ الباحث على الموضوع ويقبله كعنوان محدّد للمشكلة، ولكن بعد اطّلاعه ومراجعته وقراءته المتأنيّة للموضوع يتبادر له سؤال أساسي وضروري: هل مرحلة التعليم المتوسّط على مستوى القطر الجزائري كلّه من شرقه إلى غربه ومن شماله إلى جنوبه؟

فهنا تكون عقَبة أخرى أمام الباحث، إذ هل يُمكن للباحث أن يأخذ **عيّنات** من كلّ هذه المناطق؟؟

فالموضوع لا يزال يحتاج إلى نوع من التدقيق حتّى يتمكّن الباحث من بلورته وتحديده بشكل دقيق ومناسب، فنأخذ على سبيل المثال ولايات الشّرق الجزائري أو بعض ولايات الشّرق الجزائري أو بعض المتوسطات لولاية من ولايات الشّرق الجزائري، ولا بأس أن تكون إحدى الولايات التي يزاول فيها الباحث دراسته الجامعيّة.

وهنا يكون الباحث قد حدّد عنوان إشكالية بحثه بشكل أكثر دقّة على النّحو التالي:

" أثر **بعض** أساليب التدريس على تعلّم **بعض** المهارات الأساسيّة لكرة اليدّ لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسّط في **بعض متوسّطات** ولاية أمّ البواقي "

وبالتالي أصبح الموضوع أكثر دقّة ممّا كان عليه، وبذلك يكون الباحث قد قام **بتحديد مشكلة البحث** مراعياً أن يكون موضوع بحثه غير متشعّب، وأنّه لا يشتمل على الكثير من **المتغيّرات** في أماكن أو مراحل مختلفة، حيث يستقرّ المشكل (وضوح الإشكالية البحثية) وبالتّالي يُقبل كعنوان مناسب وعلمي ومحدّد.

* كيفيّة صياغة إشكاليّة البحث*

إنّ صياغة المشكلة البحثيّة (إشكاليّة الدّراسة) حسب ما اطّلعنا عليه من مراجع علميّة في مجال منهجيّة البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية تتبنّى اتّجاهين اثنين:

* **الاتّجاه الأوّل**: وهو الاتجاه الغالب والمعمول به في نظريّة ومنهجية التربية البدنية والرياضية.

وهو أن تُصاغ المشكلة في صورة سؤال أو أكثر، ويكون البحث بمختلف مراحله للإجابة على هذه الأسئلة المطروحة فمثلاً إذا أراد الباحث معرفة أثر أساليب التدريس على عمليّة التعلّم الحركي بعض مهارات كرة اليدّ، يقوم بطرح الأسئلة التالية:

1. هل تؤثّر أساليب التدريس على التعلّم الحركي لبعض مهارات كرة اليدّ؟
2. ما هو أثر استخدام هذه الأساليب على عمليّة التعلّم الحركي لبعض مهارات كرة اليدّ؟

وفي هذا الجانب المنهجي هناك من يؤيّد فكرة طرح أسئلة **مباشرة**، وهناك من يؤيّد طرح **سؤال رئيسي** وأسئلة **فرعيّة** تنبثق من السؤال الرئيسي وتحدّده، فمثلاً:

. **السؤال الرئيسي:**

ما هو تأثير استخدام أساليب التدريس في عمليّة تعلّم مهارات كرة اليدّ؟

. **الأسئلة الفرعية؟**

1. ما هو اثر استخدام الأسلوب **الأمري** على عملية تعلم مهارات كرة اليدّ؟
2. ما هو اثر استخدام الأسلوب **التدريبي** على عملية تعلم مهارات كرة اليدّ؟
3. ما هو اثر استخدام الأسلوب **الدائري** على عملية تعلم مهارات كرة اليدّ؟

* **الاتّجاه الثاني:**

والذي يجبّذ أن تطرح الإشكاليّة أو تُصاغ في عبارة تقريريّة.

فنقول مثلاً: هناك أثر لاستخدام أساليب التدريس على تعلم مهارات كرة اليدّ.

. **شروط صياغة الإشكاليّة:**

هناك بعض الشروط التي يجب أن تتوفّر في صياغة المشكلة البحثيّة، والتي يجب على الباحث أخذها بعين الاعتبار والجديّة حتّى يمُكنه معالجة إشكالية بحثه بشكل جيّد وصحيح وهي كما يلي:

- أن تكون المشكلة مناسبة ومتّزنة بهدف الوصول إلى نتائج علميّة بسهولة وبدون تكاليف كثيرة.
- أن تكون المشكلة مدّتها معقولة ومحسوبة (قوّة التنبّؤ) من بدايتها إلى نهايتها.
- أن تكون تكاليف حلّ المشكلة في حدود إمكانيات البحث.
- أن تكون المشكلة هادفة إلى كشف الآفاق المجهولة (إضافة نظريات جديدة للمعرفة الإنسانية وآفاقاً جديدةً للبحث العلمي)
- أن تكون المشكلة تتناسب وميول الباحث ومستوى قدرته في معالجتها.
- أن تكون بيانات المشكلة (جمع بياناتها) في متناول أيدي الباحث حتّى لا تكلّفه مشقّةً وعناءً في معالجتها.

3. فرضيات البحث:

يعرّف بأنّه التوقّع أو التنبّؤ أو احتمال إجابة مؤقّتة للبحث، وهو عبارة عن الإجابة المحتملة لمشكلة البحث المطروحة والتي بدورها تُعطي للباحث نظرة حول العمل الميداني لدراسته، أي أنّها بمثابة نقطة مرور من العمل النّظري إلى العمل الميداني.

والفرض أو الفرضيّة هي الفكرة المبدئيّة، أو التفسيرات المقترحة أو التخمينات المعقولة كحلّ ممكن للظاهرة (المشكلة) قيد الدّراسة، وفي الأساس تعتمد فروض البحث على: الخبرة الشخصيّة للباحث، وسعة اطّلاعه، وقدرته على الرؤية والتنبّؤ لأبعد الحدود، وكذا مطالعة الدراسات السابقة والمشابهة لموضوع الدراسة.. كلّ هذا يسمح للباحث بالتعمّق في الظاهرة نتيجة إلمامه بجوانبها المختلفة.

إذن يُمكن تعريف الفرض بأنه الحلّ المؤقّت للظاهرة (المشكلة) التي يدرسها الباحث، وهي تخضع للتجريب للتأكّد من صحّتها، فهي ليست حلولاً نهائيّةً بل هي تفسير أو تعليل مؤقّت للظاهرة المدروسة، لذا يجب أن تكون واقعيّةً وقابلة للتّجسيد والتّحقّق من صحّتها عمَليّاً، بحيث يجب ألاّ تتصف أبداً بالخيال الذي يستحيل تطبيقه ميدانيّاً.

وتكمن أهميّة الفرض البحثي في أنّه يساعد الباحث على أن يتوجّه مباشرةً إلى الحقائق العلميّة التي يبحث عنها بدلاً من تشتّت جهوده دون غرض محدّد، كما تساعده على تحديد الإجراءات والأدوات التي يُمكن أن يستخدمها، كما يساعده على تنظيم النتائج وتقديمها، كما يحدّد كذلك الوسائل والعمليات الإحصائيّة المناسبة للدراسة.

وللفروض أهميّة كبيرة في البحوث العلميّة، وخاصّةً في مجال التربية البدنية والرياضيّة، فهي توجّه الباحث إلى نوع الحقائق التي يجب أن يبحث عنها بدلاً من تشتيت جهوده دون غرض محدّد، فالغرض هو الحلّ المحتمل القابل للإثبات، وبالتالي فهو يحتاج إلى دراسة متأنيّة ومتسلسلة مضبوطة حتّى لا تتشتّت جهوده ويضيع جهده هدراً دون الوصول إلى نتائج عمليّة.

كما أنّ للفروض أهميّة بالغة في تحديد الإجراءات المناسبة ومختلف الأساليب التي يجب أن تُوَفّر لتحقيق الغرض المطلوب كما أنّها تقدّم تفسيراً علمياً محتملاً للعلاقة القائمة بين متغيّرات الدّراسة، أي أنّها تفسّر نوع العلاقة بين المتغيّر المستقلّ والمتغيّر التّابع في البحث، وهي بذلك تساعد الباحث على تنظيم وتقديم النتائج ذات الدّلالة في بحثه.

* **مصادر الفروض:** يضع الباحث فروض بحثه مرتكزاً على الاعتبارات التالية:

- ✓ **مجال تخصّصه.**
- ✓ **خيال الباحث.**
- ✓ **الخبرة الشخصيّة.**
- ✓ **الخبراء وأهل الاختصاص.**
- ✓ **المصادر والمراجع العلميّة.**
- ✓ **البحوث والدراسات السابقة والمشابهة.**
- ✓ **ثقافة المجتمع والعلوم الأخرى.**

*** أنواع الفرضيات:**

إنّ صياغة الفروض في البحوث العلميّة في علوم وتقنيات النشاطات البدنيّة والرياضيّة تتّخذ ثلاثة أشكال أساسيّة وهي:

. الفرض البحثي.

. الفرض الإحصائي.

. الفرض على هيئة سؤال.

. **أولاً: الفرض البحثي:**

وهو الفرض الذي يُشير إلى العلاقة المتوقّعة أو الفرق بين متغيّرين، أي أنّه تحديد العلاقة التي يتوقعها الباحث من خلال جمع وتحليل البيانات، وهذا النّوع من الفروض يُمكن طرحه بصورة **مباشرة** أو **غير مباشرة**.

فالفرض غير الموجّه (الفرضيّة المباشرة): يُشير إلى وجود علاقة أو فرق بين المتغيّرات، في حين أنّ **الفرض الموجّه (الفرضية المباشرة) أو البديلة:** فيُشير إلى طبيعة هذه العلاقة أو هذا الفرق بين المتغيّرين.

. **مثال:** أراد باحث دراسة أثر أساليب التدريس على تعلّم بعض المهارات الأساسيّة في كرة اليدّ.

. **غير الموجّه** لهذه الدراسة هو كما يلي:

" توجد فروق دالّة إحصائيّاً بين مختلف أساليب التدريس في تعلّم بعض المهارات الأساسيّة في كرة اليدّ "

إنّ مثل هذه الفرضيّة تؤيّد وجود فروق بين المتغيّرين، حيث استخلص الباحث هذا الفرض من خلال ممارسته الطويلة واطّلاعه على أساليب التدريس المختلفة (الخلفيّة النّظريّة للبحث)، وبالتالي قام بطرح فرضيّة غير مباشرة تؤيّد وجود فروق دالّة إحصائيّاً بين مختلف أساليب التدريس على تعلّم بعض المهارات الأساسيّة في كرة اليدّ.

والفرض غير الموجّه يحتاج إلى **اختبار** للدلالة الإحصائيّة، ويتطلّب دائماً استخدام **دلالة طرفي المحنى**.

. **غير الموجّه:** لهذه الدراسة فيكون كما يلي:

" استخدام مختلف أساليب التدريس يؤدّي إلى تعلّم بعض المهارات الأساسيّة في كرة اليدّ "

وينبغي مراعاة عدم اللّجوء إلى استخدام الفرض الموجّه (الفرضيّة المباشرة) إذا كان الباحث يعتقد أنّ هناك بعض الأساليب التي قد تؤدّي إلى حدوث نتيجة مغايرة، وهو بذلك يتطلّب اختبار دلالة طرف واحد للمنحنى، أي الفرق في اتّجاه واحد أو اتّجاه معيّن.

. **ثانياً: الفرض الإحصائي:**

وهو الفرض الصّفري، يُشير إلى عدم وجود علاقة أو عدم وجود فروق بين المتغيّرات، وأنّ أيّ علاقة حادثة ترجع إلى عوامل الصّدفة وليست علاقة حقيقيّة.

. **مثـال: لا يوجد** فرق دالّ إحصائيّاً بين استخدام أساليب التدريس في تعلم مهارة التّمرير في كرة اليدّ.

والفرض الصّفري يُستخدم عادةً لأنّه يتناسب والأساليب الإحصائية التي تحدّد ما إذا كانت العلاقة الملاحظة قد تُعزى (ترجع) إلى عامل الصّدفة أو قد تُعزى إلى العلاقة الحقيقيّة، والجدير بالذّكر أنّه يُؤخذ على الفرض الإحصائي (الصّفري) أنّه لا يعكس بالضّرورة توقّع الباحث، وإنّما يُستخدم لتسهيل المعالجة الإحصائيّة.

. **ثالثاً: الفرض على هيئة سؤال:**

يرى بعض الأخصائيين في منهجية البحث أنّه يُمكن صياغة الفرض على هيئة سؤال، حيث تبدو هذه الطريقة سهلة ومناسبة وخاصّةً للباحثين المبتدئين، رغم أنّ هذه الطريقة غير معمول بها في الغالب فيما يخصّ الدّراسات المتعلّقة بالنشاطات البدنيّة والرياضيّة، لكن يُمكن توظيف هذه الطريقة في البحوث **الوصفيّة** ذات الطّابع **الاستكشافي**.

. **مثـال: هل** توجد فروق بين لاعبي كرة اليدّ ولاعبي كرة القدم في سمة قلق المنافسة؟

* **صفـات الفَـرَض الجيّـد:**

- ✓ **أن يُصاغ الفرض بشكل واضح، بمراعاة الدقّة في الملاحظة والتفكير.**
- ✓ **أن يُصاغ الفرض بألفاظ سهلة وتجنّب استعمال العبارات الغامضة التي تحمل أكثر من معنى.**
- ✓ **أن ترتبط الفروض التي يضعها الباحث بالنّظريات التي سبق الوصول إليها.**
- ✓ **أن تكون الفروض مناسبة ومرتبطة بأهداف البحث.**
- ✓ **أن تكون الفروض قابلة للاختبار للتحقّق من صحّتها.**
- ✓ **أن تكون الفروض نابعة من مشكلة البحث.**
- ✓ **أن تكون الفروض محدّدة للعلاقة بين متغيرات الدراسة.**

. **تنبيه هامّ:** يُفضّل أن يجمع الفَرض بين **متغيّرين اثنين** فقط وليس أكثر حتى يتمكّن الباحث من جمع البيانات بكلّ سهولة.

4. أهميّة وأهداف البحث:

يجب على الباحث في هذا العنصر أن يقدّم وبإيجاز بعض العناصر التي تُضفي **أهميّةً** على موضوع بحثه فيما يخصّ جانبيه النظري والتطبيقي، وذلك بأن يُوضّح ما يُمكن أن يقدّمه بحثه لمجال النشاطات البدنية والرياضية بمختلف تخصصاتها، ومن بين النّقاط الأساسيّة التي يجب ذكرها لتبيين أهميّة موضوع الباحث قيدَ الدّراسة ما يلي:

- **تبيين أهميّة الموضوع في إطاره العامّ:** فمثلاً إذا كان موضوع الدراسة في المجال التربوي يُحاول الباحث أن يبيّن مدى أهميّة موضوع بحثه على المنظومة التربويّة أو على البرامج التربوية والتدريسيّة الحديثة ...الخ، وإذا كان الموضوع في مجال التدريب الرياضي على الباحث أن يُبيّن مدى أهميّة موضوع بحثه في مجال استراتيجيات التدريب بمختلف النوادي الرياضية على المستوى المتوسّط أو على المستوى النّخبوي أو المحترف ...الخ.
- **تبيين أهميّة موضوع الدّراسة بشرح العلاقة بين متغيّراته:** حيث يسعى الباحث ويجتهد لأن يوضّح بموضوعيّة وعلميّة العلاقة بين متغيّرات البحث، وكيفيّة الوصول إلى نتائج علميّة تبيّن قوّة هذه العلاقة، فيُبيّن مثلا أهميّة الصّلة القائمة بين المتغيّر المستقل في موضوع دراسته وبعض المؤشّرات النّظريّة أو التطبيقية التي يسعى للوصول إليها في نهاية بحثه.
- **محاولة توضيح العلاقة بين موضوع الدراسة ومجال تخصّص الباحث:** فيجب على الباحث أن يبيّن أهميّة التطرّق لدراسة موضوع بحثه المختار وعلاقته المباشرة والوطيدة بمجال تخصّصه، فيسعى ليبيّن وبكلّ وضوح أنّ الموضوع لا يتناقض ومعارفه الشّخصيّة وكذا خبرته الميدانيّة في مجال تخصّصه، بل سيسّهل العمل للوصول إلى نتائج علميّة تبيّن وتؤكّد أهميّة موضوع بحثه في الإجابات على بعض الإشكاليات المقترحة في الدراسة.
- **تبيين تموقع موضوع البحث بالنسبة لمواضيع أخرى مشابهة:** بعد التحديد الدّقيق لمتغيّرات البحث ووضوح موضوع الدّراسة، يُحاول الباحث أن يبيّن مدى أهميّة بحثه وعلاقته الوطيدة بمواضيع أخرى (نتائج بحوث ميدانيّة أخرى) تسير على مَنحَى بحثه وتسعى إلى تأكيد نظريات ونتائج علميّة، وذلك بهدف زيادة نسبة تعميم النتائج ومصداقيتها.
- **محاولة تبيين أهميّة موضوع الدّراسة بالنسبة لبيئة الباحث والمجال المكاني للبحث:** أي على الباحث أن يُبرز بمهارة مدى أهميّة موضوع بحثه وتماشيه مع ظروف البيئة المحيطة به ومختلف والظروف المتاحة في **الإطار المكاني** الذي سيجري فيه كلّ مراحل بحثه النّظريّة والتطبيقيّة، كما يبيّن أيضاً أنّ موضوع بحثه يخدم كثيراً هاته البيئة وأن النّتائج التي سوف يتوصّل إليها ستُعمّم بكلّ مصداقيّة وموضوعيّة على مجتمع الدّراسة.
- **بيان أهميّة موضوع الدّراسة من النّاحية الأكاديميّة والعمَليّة:** حيث يبيّن الباحث أنّ بحثه أو موضوع دراسته هاته تكتسي أهميّة كبيرة من النّاحية التعليميّة الديتاكتيكيّة من جهة، وأهميّة تطبيقيّة في المجالات التربويّة والتدريبيّة بمختلف أطوار التعليم أو التدريب الرياضي (حسب مجال التخصّص طبعاً).

إذن يجب أن يبيّن الباحث أهميّة موضوع دراسته في عبارات مضبوطة ودقيقة ومختصرة توحي للقارئ عن الأهميّة الفعليّة لبحثه، مما يزيده (أي القارئ للبحث) تشويقاً لمعرفة مضمونه النّظري والتطبيقي وكذا تطلّعه على النتائج المتوصّل إليها في نهاية البحث.

أمّا عن **أهداف البحث**، فعلى الباحث أن يُبرزها كذلك وبشكل واضح ومختصر، حيث يتوجّب عليه تبيين أهداف بحثه وتطلّعاته المستقبليّة التي تعتمد على القدرة على التنبّؤ واستقراء النتائج ومستوى معيّن من الذّكاء الاستنتاجي مما يجعل الباحث يُحدّد أهدافاً واضحةً لبحثه يسعى لتحقيقها من خلال تطبيق منهجيّة علميّة صحيحة يصل بها في آخر بحثه إلى تحقيق مختلف الأهداف المسطّرة في البحث.

إذن يجب على الباحث أن يركّز على النقاط التالية كي يُبرز بوضوح **أهداف** بحثه، وهي كما يلي:

1. **أهداف موضوعيّة**: تخص موضوع الدّراسة في حدّ ذاته، حيث يبرز الباحث فيها غايته في الوصول إلى تبيين علاقة بين متغيرات أو تفسير ظاهرة اجتماعية أو نفسيّة أو مشكلات تربويّة معينة في المجال التربوي – مثلاً –، أو التحقق نتائج تطبيق اختبارات بدنيّة أو مقاييس بيوميكانيكيّة أو اختبارات بليومتريّة – مثلاً – في التدريب الرياضي ...الخ.

2. **أهداف ذاتيّة ومعنويّة**: تخصّ شخصية الباحث، حيث يحاول إبراز بعض الأهداف المرجوّة من حيث تموقعه العلمي (مجال تخصصه) وكذا من حيث ميوله واتّجاهاته الشخصيّة لموضوع من المواضيع أو لظاهرة من الظواهر في مستوى أو في مجال من المجالات المختلفة التي تخصّ طبعاً علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضيّة.

3. **أهداف استشرافيّة**: ولكون الباحث في مجال التعليم العالي والبحث العلمي المتواصل يمكن أن يبرز أهدافاً ساميةً تشتمل في تطلعاته المستقبليّة وآماله الاستشرافيّة بهدف إيجاد نظريات جديدة أو تعديل بعض النتائج العلميّة أو نفيها أو الحكم على مصداقيّتها لإتمام البحث العلمي الذي يكمّل بعضه بعضاً.

4. **أهداف أكاديميّة**: تشتمل أساساً على العمل على إغناء رصيد المكتبة الجامعية (مكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية) بالمذكّرات والبحوث العلميّة الجادّة التي تكون كمرجع علمي (نظري وتطبيقي) للطلبة في مستوى التدرّج تحظيراً لإتمام العمل المنهجي العلمي المتواصل فيما بعد التدرّج.

5. **أهداف شاملة وعامّة**: تتمثّل في الفائدة العامّة للجمهوريّة الجزائريّة والمصلحة العامّة كون الجامعة تحت ظلّ الوزارة الوصيّة لذا من الواجب أن تكون هناك أهدافاً عامّةً وغايات شاملة ترقى إلى الوصول إلى التأثير في التغيّر الاجتماعي والتّنشئة الاجتماعية الصحيحة للمجتمع الجزائري بصفة عامّة.

5. شرح المصطلحات والمفاهيم الأساسيّة في البحث:

نقصد بذلك الشّرح التّفصيلي لكلّ المصطلحات **الدالّة** في موضوع البحث والتي تعرف في منهجيّة البحث العلمي **بالكلمات المفتاحيّة** للبحث، وهي الكلمات والمصطلحات المهمّة في موضوع الدّراسة (عنوان البحث).

لذا يجب التعريف بالمصطلحات وشرح مفاهيمها (**الكلمات الدالّة**) بمنهجيّة علمية متسلسلة، تشمل الاقتباس العلمي الصحيح والأمانة العلميّة في عمليّة الاقتباس، كما يلي:

أ. **التعريف اللغوي:**

من المصادر الأساسية أي: القواميس والمناجد المعروفة والمتواجدة بكثرة في المكتبة الجامعيّة.

ب. **التّعريف الإصطلاحي:**

من المراجع المعروفة والمعتمدة، والتي يجبّذ أن تكون حسب مجال التخصّص (متماشية مع موضوع البحث).

ج. **التعريف الإجرائي:**

وهو التّعريف الخاصّ بموضوع البحث بالتّحديد، أي هو التعريف الذي يسري مع مفهوم المصطلح في كامل مجريات البحث النّظريّة والتطبيقيّة، ويعتمد أساساً على التعريفات الاصطلاحية السابقة، أي أنّه عمليّة إسقاط مجموع التعريفات الاصطلاحيّة على التعريف الإجرائي والخاصّ بالباحث وموضوعه.

مثال:

* **المنهـج:**

أ. **لغةً:** نَهَجَ: نهجاً الأمر: أبانه وواضحه، ونَهَجَ الطريق: سلكه.

والمِنهَج والمنهَاج: ج: مناهج ويعني: الطريق الواضح، ومنه: منهج أو مناهج التدريس.[1]

ب. **التعريف الإصطلاحي:** "هو مجموعة الخبرات المربّية، التي تهيّئها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها، قصد مساعدتهم على النمو الشامل، بحيث يؤدّي ذلك إلى تعديل السلوك والعمل على تحقيق الأهداف التربوية"[2].

ج. **التعريف الإجرائي:** "هو برنامج من الأنشطة مخطّط بطريقة تجعل تلاميذ بعض ثانويات الجزائر العاصمة يحقّقون بقدر إمكاناتهم واستعداداتهم أهدافاً معلومةً ومحدّدةً خلال الحصص التربويّة لمادة التربية البدنيّة والرياضيّة ".

---

[1] المنجد في اللغة والأعلام، الطبعة الثلاثون، دار المشرق، بيروت، 1966، ص: 841.

[2] حسن بشير محمود، حلمي أحمد الوكيل، **الإتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص: 45.

6. الدراسات المشابهة والمرتبطة بموضوع البحث (الدراسات السابقة):

وهي الدراسات والبحوث التي يجدها الباحث في المكتبة الجامعية، والتي يجب أن يطّلع عليها خاصّةً التي تُشبه بحثه إلى حدّ معيّن، ونقول عن الدراسة أنّها مشابهة لموضوع البحث إذا اشتركت معه في إحدى المتغيرات.

والهدف من سرد بعض الدراسات المشابهة والمرتبطة بموضوع البحث هو أنّها:

- ✓ **تساعد الباحث على الاستعانة بمنهجيّة علميّة صحيحة على أساس المنهجيّة المتّبعة في بعض الدراسات المشابهة.**
- ✓ **معرفة واكتشاف بعض المتغيّرات الجديدة التي أهملتها الدراسات المشابهة والعمل بها على أساس بحث جديد.**
- ✓ **التوسّع في مجال البحث أو التخصصّ في بعض الجوانب الجديدة على أساس الدراسات المشابهة للبحث.**
- ✓ **الاستعانة بنتائج الدراسات المشابهة في نهاية البحث لتبيين مصداقية النتائج المتوصّل إليها في الدراسة الميدانيّة.**
- ✓ **إمكانيّة عمل دراسات مقارنة بين مختلف الدراسات المشابهة بهدف الخروج بنتائج أكثر مصداقية وموضوعيّة.**

وعمليّة سرد الدراسات المشابهة والمرتبطة بموضوع البحث تكون وفقاً للخطوات المنهجيّة التالية:

1. **ملخّص الدراسة:** ويكون بذكر المؤلّف أو صاحب الدّراسة (سواء كتاب أو رسالة أو أطروحة أو بحث منشور..الخ) ثمّ عنوان الدّراسة بشكل واضح (بين شولتين)، والمعلومات الأخرى (السنة، البلد ..الخ)، بعدها يذكر الباحث وباختصار إشكالية الدراسة وفرضياتها ثمّ المنهج المتبّع في الدراسة وعينة البحث والنتائج المتوصّل إليها في هذه الدراسة المشابهة.

2. **نقد وتحليل الدراسة:** وذلك بتحليل علميّ ناقد للدراسة المشابهة، حيث يذكر الباحث أساساً ما إذا كانت هذه الدراسة لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع بحثه، كما يركّز مناسبة أو عدم مناسبة المنهج المتبّع للدراسة لموضوع البحث وكذا العيّنة المختارة، وكذا عن توفّق أو عدم توفّق الباحث في التسلسل المنهجي لمجريات البحث خاصّةً الميدانيّة منها، وفي الأخير لتأكيد على الإجابة عن إشكالية البحث المطروحة.

3. **ما يُستفاد من الدراسات المشابهة:** هذه الخطوة لا بأس أن تأتي في نهاية سرد ونقد وتحليل مختلف الدراسات المشابهة والمرتبطة بموضوع الدّراسة، حيث يلخّص الباحث كلّ ما استفاد منه من الدراسات المشابهة السابقة الذكر فيذكر مختلف أوجه الاستفادة من هاته الدراسات المشابهة، مع تبيان الفكرة الرئيسية التي سينطلق منها في بحثه الجديد.

من هنا ناتي لإستكمال الجزء التمهيدي من الجانب النّظري للدراسة بعدها يسعى الباحث جاهداً لجمع أكبر كمّ معرفي ونظري من المعلومات منظّماً إيّاها فيما يسمّى بالفصول النّظريّة للدراسة، ويأتي بعدها مباشرة الجانب الميداني وهو الخطوة الأساسيّة في البحث، حيث يجب على الباحث إتّباع منهجيّة علميّة مُحكمة يأتي تفصيلها فيما يلي:

الجانب التّطبيقي للدراسة

7. المنهج المتّبع في الدراسة:

المنهج العلمي هو مجموعة الطرق الموصلة إلى معرفة الحقيقة، وهو الدّراسة الفكريّة الواعية للمناهج المختلفة التي تطبّق في مختلف العلوم وذلك تبعاً لاختلاف موضوعاتها، وهو مجموعة من الخطوات المنظمّة والعمليّات العقليّة الواعية والمبادئ العامّة والطّرق الفعليّة التي يستخدمها الباحث لتفهّم الظاهرة موضوع الدّراسة.

ففي **منهجية البحث الميداني** على الباحث أن يختار أو يحدّد المنهج المستخدم **والمناسب** لدراسة مشكلة بحثه فهناك عدّة مناهج (المنهج الوصف، التجريبي، التاريخي، الإرتباطي، السّببي المقارن، التّاريخي ...الخ) التي يجب أن تتماشى مع طبيعة مشكلة البحث.

فإذا استخدم الباحث المنهج التجريبي مثلاً يجب عليه أن يحدّد متغيّراته بدقّة، والطريقة المنهجيّة لاستخدامه في العمل الميداني للبحث، وكيفيّة استخدام أدواته ومعالجاته الإحصائيّة، كذلك إذا استخدم المنهج الوصفي أو المنهج التاريخي ..الخ.

إذن:" يحدّد الباحث المنهج العلمي بعد تعريفه، ثمّ يبيّن أو يعلّل مناسبته لموضوع البحث ".

8. عيّنة البحث وكيفيّة اختيارها:

تعتبر العينة من أهمّ المحاور التي يستخدمها الباحث خلال بحثه، فاختيار العيّنة بشكل جيّد ومناسب يُساعد على التوصّل إلى نتائج ذات مصداقيّة عالية وكفاءة موثوق بها، فإذا كانت فكرة البحث تُعتبر بمثابة **البذرة**، فإنّ المنهج يُعتبر بمثابة **التّربة**، كما تعتبر العيّنة بمثابة **السّماد**، لذلك إذا **أحسن الباحث اختيار التّربة والسّماد الملائمين للبذرة**، فسوف ينمو البحث نموّاً سليماً ويُخرج ثماراً وفيرةً لها وزنها وقيمتها.

يقوم الباحث بتحديد **مجتمع وعيّنة** البحث، فيصف المجتمع الذي يريد دراسته وتطبيق الأدوات البحثية عليه، حيث يحدّد حجمه، ثمّ يقوم بتحديد عيّنة البحث وحجمها، وطريقة اختيارها (نوعها)، ونسبتها من المجتمع الأصلي، وبعد مراعاة شروط اختيار العيّنة،يقوم الباحث بتحديد المتغيّرات التي يرغب في دراستها، وتسمّى في بعض الأحيان المؤشّرات وتنقسم إلى ثلاث: المتغيّر المستقلّ والمتغيّر التّابع، وهناك المتغيّرات العشوائيّة أو المشوّشة أو الدّخيلة التي تؤثّر على التجربة أو البحث.

فالعيّنة تُعتبر تمثيلاً للمجتمع الأصلي، فالطبيب يُمكن أن يأخذ عيّنة من دم الشّخص ليفحصه، فيحكم على تركيبة الدمّ كلّه، فالعيّنة هي الجزء من الكلّ، لكن في البحوث النّفسيّة والاجتماعيّة وبصفة عامّة في البحوث الإنسانيّة، لا يستطيع الباحث اخذ عيّنة كلّها بل يأخذ جزءاً منها، ويبقى اختيار هذا الجزء من اختياره (نوع العيّنة المناسبة)، فاستعمال المجتمع كلّه يستغرق وقتاً طويلاً ممّا يعرّض البحث إلى الأخطاء، فالبحث بطريقة العيّنة هو البحث الذي يدرس حالة الجزء المعيّن أو النّسبة المعيّنة عن أفراد المجتمع الأصلي، ثمّ ينتهي بتعميم نتائجه على هذا المجتمع الأصلي ككلّ.

كما يجب على الباحث القيام بشرح مفصّل عن ما يرغب القيام به بالضّبط وتحديد هذه المتغيّرات التي يدرسها وكيف يتحكّم في المتغيّرات المشتركة حتّى لا تؤثّر على نتائج عمله، وحتّى يستطيع القول أنّ سبب النّتيجة راجع إلى المتغيّر المستقلّ الذي يتحكّم فيه الباحث، حيث يجب أن تكون واضحةً لا إبهام فيها ولا غموض.

1.8. تعريف العيّنة:

هي الجزء من الكلّ، نقوم باختيارها بطريقة معيّنة لدراستها من أجل التحقّق من الظّاهرة في هذا الكلّ (مجتمع الدراسة) كما تُعرف بأنّها مجموعة من الأفراد تُختار بطرق مختلفة من مجتمع كبير لدراسة ظاهرة فيه، وبشكل عامّ فإنّ العيّنة يمكن أن نعرّفها "بأنّها مجموعة الأفراد تُؤخذ من المجتمع الأصل، بحيث تكون **ممثّلةً له** تمثيلاً صادقاً.

2.8. أسباب اختيار العيّنات في البحث العلمي:

تستخدم العيّنات في البحوث العلميّة من اجل توفير الوقت والجهد والمال، كما أنّها تسمح لنا بالحصول على بيانات سريعة ومحدّدة في فترة زمنيّة معلومة، كما تُستخدم العيّنات في الحالات التي يكون فيها إجراء الحصر الشّامل مستحيلاً من النّاحية العلميّة، كما تُستخدم في الحالات التي تطبّق فيها المعاينة (إجراء بعض الفحوصات والتّجارب ..الخ)، كما تُعتبر كذلك إحدى الوسائل العلميّة الحقيقيّة لأنّه يُمكن تعميم نتائجها بالنّسبة للكلّ (المجتمع الكليّ) الذي تُمثّله هذه الدّراسات.

3.8. قواعد اختيار العيّنة:

تتلخّص فكرة دراسة العيّنات في أنّه إذا كان هدفنا الوصول إلى تعميمات حول الظّاهرة،فإنّنا بالطّبع لا بدّ لنا من دراسة بعض الحالات، لهذا يلجأ الباحث إلى اختيار عدد محدود من هذا الكلّ (المجتمع) يكون موضوع الدّراسة والبحث ويُسمّى هذا الجزء المختار "**العيّنة**"، فالهدف هو ليس دراسة الحالة والوصول إلى نتائج حولها، ولكنّ الهدف هو **التّعميم**، بمعنى أن يستطيع الباحث تعميم نتائج الجزء (العيّنة) على الكلّ (المجتمع).

وعلى هذا فاختيار العيّنة يستند إلى عدّة قواعد تعتمد على وصف دقيق للمجتمع موضوع البحث، وعلى تحديد المجتمع وأهداف البحث، وذلك على النّحو التالي:

. **أوّلاً**: **تحديد أهداف البحث**:

إنّ اختيار عيّنة البحث يتبع مباشرة هدَفَ الموضوع، فإذا أراد الباحث دراسة الخصائص البدنيّة للاعبي الكرة الطّائرة على مستوى ولاية أمّ البواقي، فإنّه يختار اللاعبين على مستوى هذه الولاية وتكون النتائج تتبع هذه الولاية فقط، أمّا إذا الباحث دراسة الخصائص البدنيّة للاعبي الكرة الطائرة في الجمهوريّة الجزائريّة، فإنّه يجب أن يختار عيّنة تمثّل كافّة ولايات الجزائر حتّى يستطيع أن يعمّم نتائجه على جميع لاعبي الكرة الطائرة بالجمهوريّة الجزائريّة.

. **ثانياً**: **تحديد المجتمع الأصلي الذي نختار منه العيّنة**:

إنّ تحديد المجتمع الأصل يعتبر من النقاط الأساسيّة التي ينبغي أن يراعيها الباحث ويُوليها اهتماماً كبيراً، فبدون تحديد المجتمع الأصلي ومعرفة العناصر الداخليّة فيه لا يستطيع الباحث التحكّم في كافّة المتغيّرات المرتبطة ببحثه.

. **ثالثاً: تحديد المجتمع::**

لا بدّ أن يكون التّحديد من خلال خصائص يُبرزها ويُبيّنها الباحث تكون مضبوطةً عند كافّة أعضاء العيّنة، فإذا أراد الباحث أن يدرس اتّجاه التلاميذ نحو ممارسة كرة السلّة مثلاً، فلا بدّ أن يعرف هل أنّ هذا البحث يشمل الذّكور والإناث؟ وهل يدخل متغيّر السنّ والمستوى الاجتماعي والاقتصادي في تحديد المجتمع الأصلي؟، إلى غير ذكر من الجوانب المرتبطة بالبحث، كما لا ينبغي عليه أن يستبدل المجتمع الأصلي للبحث بمجتمع آخر.

. **رابعاً: إعداد قائمة للمجتمع الأصلي:**

بعد أن يقوم الباحث بتحديد المتغيّرات المرتبطة بالمجتمع الأصلي، يبدأ في إعداد قائمة كاملة وصحيحة تشتمل على جميع وحدات المجتمع، ويتمّ ذلك عن طريق الباحث نفسه، لأنّه ربّما قد تكون هناك بيانات لم تُذكر في القوائم الرّسميّة ويحتاجها الباحث، فلابدّ إذن أن يسهر على كتابتها.

. **خامساً: انتقاء عيّنة ممثّلة:**

عندما ينتهي الباحث من وضع القائمة النّهائيّة للمجتمع الأصل، يبقى عليه انتقاء العيّنة المناسبة، وهو شيء سهل وبسيط بالمقارنة مع تحديد المجتمع الأصلي، وهناك طُرق عديدة يُمكن أن نَختار بها العيّنة.

4.8. أنـواع العيّنـة:

بعد أن يتمكّن الباحث من تحديد مجتمع بحثه والحصول على عيّنة جيّدة وكافية تمثّل المجتمع الأصلي تمثيلاً صادقاً، يُمكن للباحث أن يختار النّوع الذي يراه مناسباً لدراسته، وذلك على النّحو التالي:

1. العيّنة العشوائيّة:

يتمّ اختيار العيّنة العشوائيّة بإعطاء فرص متكافئة لكلّ فرد من أفراد المجتمع الأصلي، كما يُعبّر عنها بأنّها "مجموعة من الأفراد تُؤخذ من المجتمع الأصل بطريقة عشوائيّة، بحيث تكون ممثّلةً له تمثيلاً صادقاً، فإذا قمنا بترقيم أفراد العيّنة على قُصاصات من الورق، فانتقاء الأرقام يتمّ بطريقة عشوائيّة إلى أن يتمّ انتقاء العدد المطلوب (**في الغالب 10 % من المجتمع الأصلي**) ويستعمل هذا الأسلوب عادةً في عمليّة القرعة.

2. العيّنـة الطّبقيّة:

في هذه الطّريقة يتمّ تقسيم المجتمع الأصلي إلى طبقات أو أقسام يحدّدها الباحث سواء حسب السنّ أو الجنس، أو المهنة أو السّنة الدّراسيّة، فإذا الباحث مثلاً أراد القيام بدراسة مسحيّة على عدد من طلبة الليسانس بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنيّة والرياضيّة بأمّ البواقي، وعددهم **600** طالب، أي بمعدّل **200** طالب لكلّ سنة، وقرّر أن يأخذ **60** طالباً من كلّ سنة، فهذا يعني أنّه سوف يقوم يتوزيع استمارة الاستبيان على **180** طالباً من مجموع **600** طالب، وذلك بأخذه من كلّ طبقة (سنة) **60** طالباً للأخذ برتبهم في الاستمارة الّي سوف يوزّعها في المرحلة التّطبيقيّة من البحث.

3. العيّنة الطّبقيّة التّناسبيّة:

هذا النّوع يختلف عن السابق من حيث **نسبة التّمثيل** في المجتمع الأصلي، فإذا كانت **نسبة** طلبة السّنة أولى ليسانس هي **40 %** من مجموع طلبة المجتمع الأصلي، وطلبة السنة الثانية **35 %** من مجموع المجتمع الأصلي، وطلبة السنة الثالثة هي **25 %** من مجموع المجتمع الأصلي، فإنّ الاختيار يُؤخذ حسب نسبة التّمثيل لكلّ عيّنة في المجتمع الأصلي.

4. العيّنة المُنظّمة:

يتميّز هذا النّوع من العيّنات بانتظام الفترات من حيث نسبة التّمثيل في المجتمع الأصل، بحيث تكون المسافة بين اختيار وآخر واحدة في جميع الحالات، فإذا فرضنا أنّ باحثاً أراد القيام بدراسة على عيّنة من الطّلبة تقدّر بـ: **200** طالب، بحيث قدَّر إجراء دراسته على **20** طالب فقط، فيقوم بتقسيم **200** على **20**، ويحصل على العدد **10**، وفي هذه الحالة يقدّر اختيار عدد أو رقم من **1** إلى **9**، فإذا قدّر أن يبدأ برقم **5** مثلاً ويأخذ الأرقام المتسلسلة العدد، من البداية حتّى النّهاية أيّ: **5، 15، 25، 35**، ... الخ، وهذا يعني أنّ العدد **10** هو الفاصل بين أرقام العيّنة، وفي النّهاية يحصل على العدد المطلوب وهو العدد **20**.

5. العيّنة العَرضيّة:

في هذا النّوع من العيّنات يختلف عن الأنواع السّابقة، حيث إنّ العيّنة العَرضيَّة لا تمثّل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً، وإنّما تمثّل العيّنة نفسها فقط، فالباحث في هذه الحالة يأخذ العينات بطريق الصّفة، أي يحصل على المعلومات من الأفراد اللذين يُصادفهم، وطبعاً فإنّ النتيجة في مثل هذه العيّنات لا تعكس الواقع للمجتمع الأصلي، وإنّما تُعطي فكرةً عن مجموع الأفراد الذين أخذ منهم الباحث المعلومات.

6. العيّنة المَقصودَة:

وهي مجموعة من الأفراد تُؤخذ من المجتمع الأصلي بطريقة مقصودة، ولا يتمّ تعميم نتائجها إلاّ بعد المقارنة وإجراء دراسة أخرى، ويُمكن أن تُستعمل العيّنة المقصودة عندما يكون المجتمع الأصلي قليل العدد، وخاصّة في الرياضات الفرديّة (مجال التّدريب الرياضي أو مجال النشاط البدني الرياضي التنافسي) مثل: رياضة الجمباز، أو رياضات ألعاب القوى أو السّباحة أو الملاكمة ...الخ ، ويُمكن كذلك استخدامها عندما نُريد قَصد دراسة بعينها، كأن نَقصد دراسة الحالة البدنيّة لرياضي معيّن أو دراسة وتتبّع التغيّرات البيوكيميائيّة أو الفسيولوجية للاعب نخبة معيّن ..الخ، إلى غير ذلك من المواقف التي تدفعنا إلى القَصد في الدّراسة والبحث.

9. الأدوات المستعملة في البحث:

الأداة هي كلّ ما يوظّفه الباحث في بحثه، سواء أدوات مختلفة أو أجهزة أو اختبارات مستخدمة، فيقوم بوصفها وصفاً دقيقاً، ومن الملاحظ في معظم البحوث العلميّة التي يقوم بها طلاّبنا الأعزّاء، أنّ هناك خلطٌ كبيرٌ في تحديد أدوات البحث فالمراجع والمصادر تعتبر أدوات بحث، والملاحظة تعتبر أداةً، والمقابلة أداة بحث كذلك، والاختبارات بمختلف أنواعها سواء كانت بدنيّة أو نفسيّة أو اجتماعيّة ..الخ تُعتبر أداة بحث كذلك، أمّا الوسائل التي تستعمل في الإختبار فهي وسائل متعلّقة بالاختبار فقط وليس أداةً من أدوات البحث.

بعد أن ينتهي الباحث من عرض أدوات بحثه (**الإستبيان، شبكة الملاحظة، المقابلة، الاختبارات والمقاييس** ..) وتبيين الهدف من استخدامها وطريقة تطبيقها على عيّنة البحث، يقوم بحساب الأسس العلميّة للاختبارات المستعملة، وهنا يكون من الواجب على الباحث دراسة " **الصّدق والثّبات والموضوعيّة** " وذلك ما يبيّن الأسس العلميّة للاختبارات وهناك طرق إحصائيّة عديدة لحساب هذه الأسس.

10. العمليات والمعالجات الإحصائيّة:

بعد الانتهاء من وصف الاختبارات المستخدمة في جمع النتائج يبدأ في شرح الخطّة التي ينتهجها في تطبيق عمله الميداني، سواء كان العمل تجريبياً أو وصفياً أو تاريخياً ..الخ، وهذه الخطّة تعتمد على الدقّة في الوصف والتّحليل.

بعدا يقوم الباحث بعرض **المعادلات الإحصائيّة** التي يوظّفها لتحليل النتائج المتحصّل عليها، ولماذا يستخدمها أو الهدف من استخدامها بشكل دقيق ومعمّق وخاصّةً في البحوث المعمّقة في الماستر والدكتوراه.

ومن بين المعالجات الإحصائيّة المعروفة في البحث العلمي:

- النّسبة المئويّة، الإنحراف المعياري ...
- معاملات الإرتباط (سبيرمان، بيرسون ...الخ).
- حزمة البرامج الإحصائيّة (**SPSS**).

يبقى على الباحث كخلاصة لبحثه الميداني تحليل وتفسير ومناقشة النتائج، حيث يكون ذلك عن طريق جداول أشكال بيانيّة تساعده في تفسير الظّواهر المدروسة، ليختتم البحث بالاستنتاجات ومناقشة الفرضيات ثمّ الخلاصة العامّة (خاتمة البحث) وبعض الإقتراحات والفرضيّات المستقبليّة للبحث.

★ قائمة المراجع المعتمدة في تحضير مقياس "مشروع مذكّرة" ★

. **أولاً**: **المراجع باللغة العربيّة**:

1. الجوهري محمد، الخريجي عبد الله: **مناهج البحث العلمي**، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدّة، 1999.

2. بوداود عبد اليمين، عطاء الله أحمد: **المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية**، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الطبعة الأولى، بن عكنون – الجزائر –، 2009.

3. إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسن الباهي: **طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضيّة**، مركز الكتاب للنّشر، ط1، الإسكندريّة، 2000.

4. عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، د م ج، الجزائر، 1998.

5. محمد حسن علاوي، أسامة كامل راتب، **البحث العلمي في التربية وعلم النفس الرياضي**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط4، 2006.

6. منى أحمد الأزهري، مصطفى حسن الباهي: **أصول البحث العلمي**، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2000.

. **ثانياً**: **المراجع باللغة الأجنبيّة**:

7 . *Frank Tobolski, "**Research a potent factor in riding the machomarket**", Marketing news, 26 Sep 1999, P: 12.*

8. *Turbain, Katel, **Students Guide Writing College**, Papers, The University of Chicago Press Chicago, 1989.*

9. *Cécile collinet; **La recherche en STAPS** ; puf, 2003.*

10. *J. ferré et B. Philippe , **Préparation aux brevets d'état d'éducateur sportif,** tome2, le cadre institutionnel, socio-économique et juridique des APS, Amphora, 2002.*

11. *Thierry Michot , **Une méthode pour réussir ses études en STAPS,** Vuibert, 2001.*

12. *Raymond thomas , **Annales du brevet d'état d'éducateur sportif**, Edition vigot, Paris ,2003.*